

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[101] الآية كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (216) التفسير التضحية بالنفس والمال : الآية السابقة تناولت مسألة الإنفاق بالأموال، وهذه الآية تدور حول التضحية بالنفس والنفس في سبيل الله، فالآيتان يقترن موضوعهما في ميدان التضحية والفداء، فتقول الآية (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ). التعبير بكلمة (كُتِبَ) إشارة إلى حتمية هذا الأمر الإلهي ومقطوعيته. (كُرْهُ) وإن كان مصدراً، إلا أنه استعمل هنا باسم المفعول يعني مكروهه، فالمراد من هذه الجملة أن الحرب مع الأعداء في سبيل الله أمر مكروه وشديد على الناس العاديين، لأن الحرب تقتل الأموال والنفوس وأنواع المشقات والمصائب، وأملاً بالنسبة لعشاق الشهادة في سبيل الحق ومن له قدم راسخ في المعركة